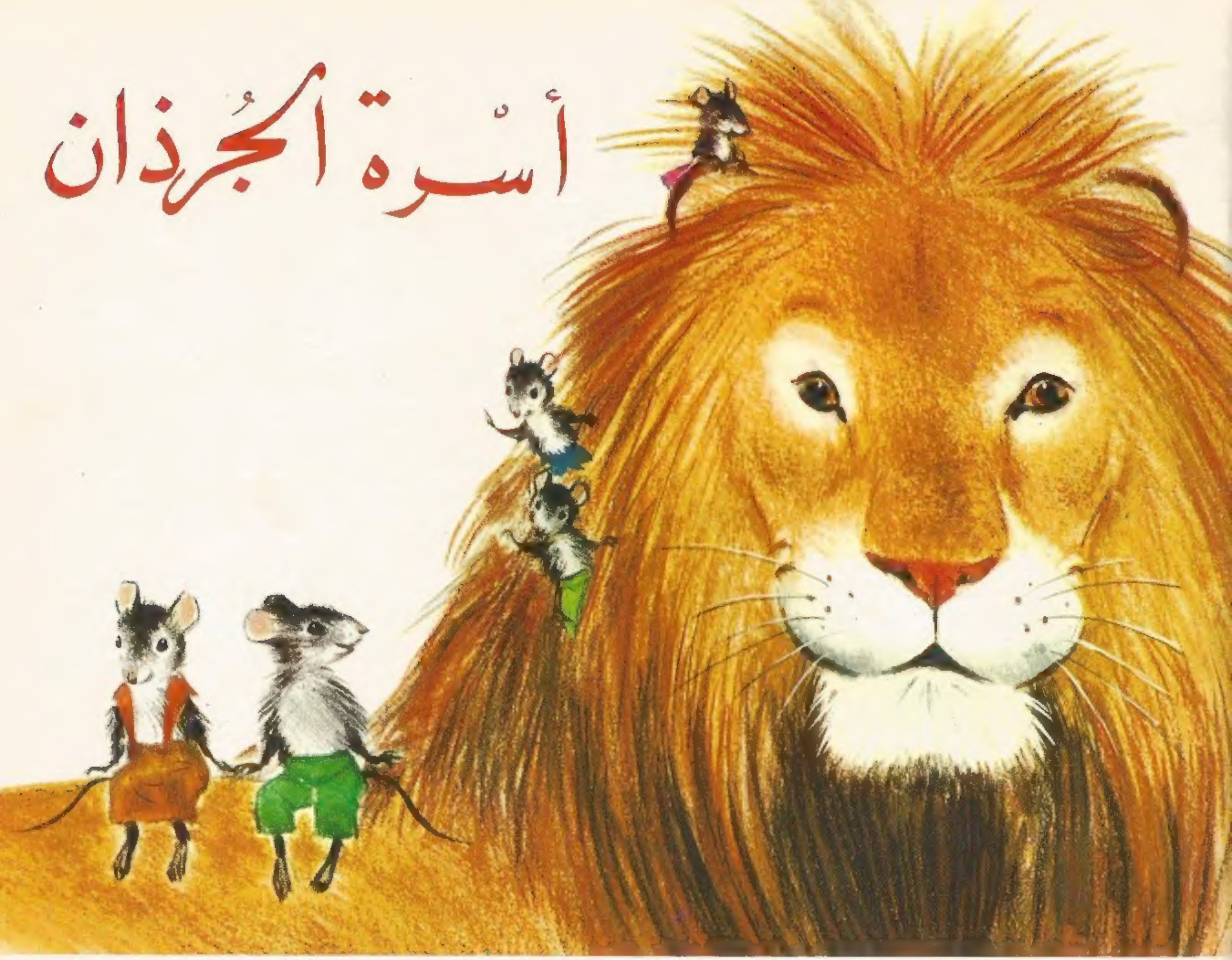
أسْرة الجُرذان



الدار العربية للكتاب

أسرة الجرذان



مسح ضوئي: مصطفى باري

عرب كوميكس

الدار العربية للكتاب

هِيَ أُسْرَةٌ مِنَ الجُرْذَانِ تُدْعَى أُسْرَةَ « جَرْذُونْ »
تَتَرَكَّبُ مِنَ السَّيِّدِ جَرْذُونْ الجُرَذِ الأَبِ ،
وَمِنَ السَّيِّدَةِ جَرْذُونْ الزَّوْجَةِ ،
وَمِنَ الأَبْنَاءِ جَرْذُونْ : وَهُمْ ثَلاثَةُ دُرُوصٍ مِنَ الجُرْذَانِ .
هَذَا السَّيِّدُ جَرْذُونْ يَشْرَبُ قَهْوَةً مُلَبَّنَةً حُلْوَةً .
وَهَذِهِ السَّيِّدَةُ جَرْذُونْ زَوْجَتُهُ تُرَتِّبُ مُدَّخَرَاتِهَا فِي الْخِزَانَةِ .
ـ تَلْزَمُنَا عُقْبَةٌ لِمَا بَعْدَ الطَّعَامِ ،
فَاذْهَبْ وَائْتِنَا لِذَلِكَ بِبَعْضِ الحُبُوبِ .
قَالَتِ الزَّوْجَةُ .
ـ حَسَنًا : سَأَذْهَبُ .







ـ إِلىَ اللِّقاءِ أيُّها الأبْناءُ ! إِلىَ اللِّقاءِ زَوْجَتِي الحَبِيبَةَ
يَأخُذُ سلَّتَيـنِ صَغِيرَتَيـنِ ،
وَيُقبِّلُ زَوْجَتَهُ بِعَطْفٍ ،
وَيَنْطَلِقُ إلىَ البَادِيَةِ يَجْرِي

أثْناءَ غِيابِهِ

أخَـذَتِ السَّيِّدَةُ جَرْذُونْ تَكْنِسُ مَجَازَاتِ بَيْتِهَا المَحْفُورِ فِي الأَرْضِ وَتُنَظِّفُ مَعَابِرَهُ الطَّوِيلَةَ .



وَعِنْدَمَا فَرَغَتْ مِنْ عَمَلِهَا الْمَنْزِلِيِّ ،
خَرَجَتْ بِأَبْنَائِهَا لِلنُّزْهَةِ .
ـ هَيَّا سِيرُوا أَمَامِي ، قَالَتْ لَهُمْ ،
لاَ تَبْتَعِدُوا ،
وَلاَ تَصِيحُوا فَيَنْتَبِهَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ .
ـ نَعَمْ يَا أُمِّي ! لاَ ، يَا أُمِّي !

جَمَعَ السَّيِّدُ جُرْذُونُ بَعْضَ حَبَّاتٍ صَغِيرَةٍ لَذِيذَةٍ وَعَادَ فَرِحًا مَسْرُورًا .
وَلَكِنَّ الزَّرَافَةَ وَحِمَارَ الزَّرَدِ أَخَذَا يَسْخَرَانِ مِنْهُ كَشَأْنِهِمَا كُلَّ صَبَاحٍ .
ـ مَا أَصْغَرَهُ ! مَا أَصْغَرَهُ !
حَتَّى لَوْ كَانَ مُخَطَّطًا مِثْلِي عَلَى الأَقَلِّ لَهَانَ الأَمْرُ . قَالَ الحِمَارُ





ـ أَوْ كَانَ لَهُ عُنُقٌ طَوِيلَةٌ مِثْلِي . قَالَتِ الزَّرَافَةُ
أَحْزَنَهُ كَلامُهُمَا ، وَحَزَّ فِي نَفْسِهِ لَكِنَّهُ وَاصَلَ طَرِيقَهُ يَحْمِلُ سَلَّتَيْهِ الاِثْنَتَيْنِ وَيَقُولُ :

« مَا أَحْسَنَ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ فِي بَيْتِهِ بَعِيدًا عَنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ الضَّخْمَةِ الَّتِي تَهْزَأُ بِغَيْرِهَا وَتَحْتَقِرُ الصَّغِيرَ » .



بَيْنَمَا كَانَتِ السَّيِّدَةُ جَرْذُون عَائِدَةً مِنَ الْجَوْلَةِ مَعَ أَطْفَالِهَا .

لَقِيَتْ قِرْدًا .

ضَحِكَ لَمَّا رَآهُمْ يَمُرُّونَ .

ـ هِـ هِـ هِـ هَا هَا هَا

مَا أَصْغَرَهُمْ !

شَيْءٌ مُضْحِكٌ ! هِـ هِـ هَا هَا

ـ اسْتَقِيمُوا فِي مَشْيِكُمْ ، يَا أَبْنَائِي ،

وَلاَ تَلْتَفِتُوا وَرَاءَكُمْ : قَالَتِ الأُمُّ .

ثُمَّ قَالَتْ فِي نَفْسِهَا :

إِذَا كُنَّا نَحْنُ صِغَارًا ، فَإِنَّمَا هُوَ بَشِعُ الْخِلْقَةِ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ .



الْتقَتْ أُسْرَةُ جرْذُونْ في بيْتِهِمْ جميعًا .

- مِنَ الْمؤسِفِ حقًّا أنْ يكُونَ الْواحِدُ صغِيرَ الجِسْمِ مِثْلَنا ، قالَ السَّيِّدُ جرْذُونْ في حسْرَةٍ .



- إنَّنا بخيْرٍ هكَذَا .

ونَحْنُ علَى كُلِّ حالٍ أكْبرُ كثِيرًا مِنَ النَّمْلَةِ .

أجابَتْ زوْجتُهُ .

قالَ الزَّوْجُ :

- هَذَا صَحِيحٌ .

- يجِبُ أنْ نحْفِرَ لَنا منْفذًا آخَرَ إلَى الخَارِجِ

حتَّى نتَجنَّبَ المُرورَ أمامَ الزَّرافَةِ والْقِرْدِ وحِمارِ الزَّرَدِ .

ـ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ ، أَجَابَ الزَّوْجُ .
وَأَتَى بِرَفْشٍ وَفَأْسٍ ،
وَشَرَعَ يَحْفِرُ نَفَقًا جَدِيدًا .
الأَبْنَاءُ الدُّرُوصُ يَرْقُصُونَ وَيُغَنُّونَ :
ـ سَيَكُونُ لَنَا مَجَازٌ جَدِيدٌ ! تَرَالاَلاَ !
نَفَقٌ جَدِيدٌ ، مَنْفَذٌ جَدِيدٌ ! تَرَالاَلاً ! تَرَالاَلِيْ !
وَوَاصَلَ السَّيِّدُ جَرْذُونُ الْحَفْرَ وَالْجَرْفَ طَوِيلاً





أحَسَّ بِحَرَارَةٍ فِي جِسْمِهِ ، وَتَصَبَّبَ عَرَقًا .
أُفٍّ ! يَسْتَرِيحُ قَلِيلاً .
الأَبْنَاءُ فِي لَهْفَةٍ ، يُرِيدُونَ أَنْ يَعْرِفُوا
أَيْنَ سَيَكُونُ مَنْفَذُ هَذَا النَّفَقِ وَإِلَى أَيْنَ سَيُفْضِي .
وَأَخِيرًا انْثَقَبَ الْمَنْفَذُ .
مَدَّ الْجُرْذَانُ خُطُومَهُمْ خَارِجَ النَّفَقِ ،
وَسِبَالُهُمْ تَرْتَعِشُ مِنَ السُّرُورِ .

وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَفَعَ السَّيِّدُ جَرْذُونْ رَأْسَهُ رَأَى أَسَدًا .
نَعَمْ ، أَسَدًا حَقًّا ، بِلِبْدَتِهِ وَبَرَاثِنِهِ الْكَبِيرَةِ .







رَكَعَ الجُرَذُ عَلَ رُكْبَتَيْهِ مُسْتَعْطِفًا مُتَضَرِّعًا .

ـ لاَ تَأْكُلْنِي يَا سَيِّدِي الأَسَد !

سَوْفَ تَتْعَبُ زَوْجَتِي مِنْ بِعْدِي .

وَسَيَهُمُّهَا أَمْرُ الأَبْنَاءِ وَيُحْزِنُهَا كَثِيرًا .

مِنْ حُسْنِ الحَظِّ ، كَانَ هَذَا الأَسَدُ شَهْماً كَرِيمًا .

ـ لاَ تَخَفْ . قَالَ الأَسَدُ .

لَنْ آكُلَكَ حَتَّى لَوْ كُنْتُ جَائِعًا .

ـ آ ! شُكْرًا سَيِّدِي الأَسَد شُكْرًا جَزِيلاً

إِنِ احْتَجْتَ إِلَيَّ فِي بَعْضِ شُؤُونِكَ ،
فَلاَ تَتَحَرَّجْ ، وَلاَ تَتَرَدَّدْ أَنْ تَطْلُبَنِي .
إِنِّي جَارُكَ ، أَسْكُنُ قَرِيبًا مِنْكَ .
نَادِ السَّيِّدَ جَرْذُونْ أُسْرِعْ إِلَيْكَ .
- اتَّفَقْنَا . قَالَ الأَسَدُ .
أَضْحَكَهُ كَلاَمُ الجُرَذِ كَثِيرًا ،
وَأَخَذَ يَتَسَاءَلُ :
كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَحْتَاجَ عَظِيمٌ مِثْلُهُ إِلَى حَيَوَانٍ صَغِيرٍ
وَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ حَيَوَانٌ ضَعِيفٌ مِثْلُ الجُرَذِ أَنْ يَنْفَعَهُ بِشَيْءٍ ؟
- إِلَى اللِّقَاءِ سَيِّدِي الأَسَد
أَيُّهَا الأَبْنَاءُ ! وَدِّعُوا أَنْتُمْ أَيْضًا السَّيِّدَ الأَسَدَ
قُولُوا لَهُ : إِلَى اللِّقَاءِ .









دَبَّتِ الْحَيْرَةُ فِي نَفْسِ السَّيِّدَةِ جَرْذُونْ عَلَى زَوْجِهَا وَأَبْنَائِهَا
فَخَرَجَتْ تَنْظُرُ مَاذَا جَرَى .
- انْظُرِي إلَى ذلكَ الأسَدِ الذى يَبْتعِدُ . قال السَّيدُ جَرْذُونْ إنَّهُ صديقي
لَمْ يُؤْذِنَا لَمْ يَمسَّنَا بِسُوءٍ .
هُوَ أسَدٌ طَيِّبٌ مُهَذَّبٌ .
يُحْسِنُ مُخَاطَبَةَ مَنْ هُوَ أصْغَرُ مِنْهُ وَيَتَلَطَّفُ مَعَهُ .
- إنهُ أسدٌ شهْمٌ نبيلٌ قالت السَّيِّدَةُ جَرْذُونْ الان إلى الْمَائدَةِ نتعشى .
وَاغْسِلُوا قَبْلَ ذَلِكَ أيْدِيَكُمْ يَا أبْنَائِي .
وَاجْتَمَعَتِ الْعَائِلَةُ تَتَعَشَّى . الأبُ وَالأُمُّ وَالأبْنَاءُ الثَّلاثَةُ
ثُمَّ ذَهَبُوا لِيَنَامُوا .

اسْتَيقَظَ السَّيِّدُ جُرْذُونْ فِي اللَّيْلِ عَلَى زَئِيرٍ طَوِيلٍ : « زُووَآ .. زُووَآ »
ـ إِنَّهُ الأَسَدُ ، قَالَ فِي نَفْسِهِ .
لاَ شَكَّ أَنَّهُ فِي حَاجَةٍ إِلَيَّ .
وَأَسْرَعَ إِلَى سِرْوَالِهِ وَلِثَامِهِ .





- رُوَوَا رُوَوَا
وَقَعَ الأَسَدُ فِي شِبَاكٍ
فَهُوَ أَسِيرٌ يَتَلَجْلَجُ فِي حِبَالِهِ
وَكُلَّمَا اضْطَرَبَ أَوْ تَحَرَّكَ ازْدَادَ ضَغْطُ الحِبَالِ عَلَيْهِ .
حَالَتُهُ تَعِسَةٌ يُرْثَى لَهَا
- سَيِّدِي الأَسَد ، هَا أَنَا ذَا السَّيِّدُ جَرْذُونْ
جَارُكَ . هَلْ عَرَفْتَنِي ؟
لاَ تَتَحَرَّكْ ، انْتَظِرْ قَلِيلا .
سَأُخَلِّصُكَ .







أَسْرَعَ السَّيِّدُ جُرْذُونُ إِلَى بَيْتِهِ .
أَيْقَظَ زَوْجَتَهُ ،
وَأَيْقَظَ أَبْنَاءَهُ
ثُمَّ أَخَذَ مِنْشَارَيْنِ حَادَّيْنِ
وَحَمَلَتِ السَّيِّدَةُ جُرْذُونُ بَعْضَ الزَّادِ مَعَهَا .
اسْتَغْرَبَ الأَبْنَاءُ الأَمْرَ ،
فَلَيْسَ مِنْ عَادَتِهِمُ الْخُرُوجُ لَيْلاً .
وَانْطَلَقُوا جَمِيعًا نَحْوَ الأَسَدِ .





ابْتَدَأَ الْعَمَلُ .

السَّيِّدُ جَرْذُونْ وَزَوْجَتُهُ يَقْطَعَانِ الحِبَالَ بِـمِنْشَارَيْهِمَا :

خَيْطٌ بَعْدَ خَيْطٍ .

الأَبْنَاءُ يَتَسَلَّقُونَ الحِبَالَ وَيَمْرَحُونَ

الأَسَدُ يَتَلَجْلَجُ فِي حَبَائِلِهِ .

وَيَنْفُخُ بِقُوَّةٍ .



ـ هَا إِنَّنَا جَادَّانِ فِي الْعَمَلِ سَيِّدِي الأَسَد

صَبْرًا لاَ تَنْفَعِلْ

لَوْ سَمَحْتَ سَيِّدِي الأَسَد ،
قالتِ السَّيِّدَةُ جُرْذُونْ
سَنَتَوَقَّفُ قليلاً
يَنْبَغِي أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ
لِنَكُونَ أَقْدَرَ عَلَى الْعَمَلِ وَأَسْرَعَ فِيهِ
وَأَكَلا وَشَرِبَا ،
ثُمَّ عَادَا إِلَى الْعَمَلِ .
ازْدَادَتْ سُرْعَةُ الْمِنْشَارَيْنِ .
وَأَخَذَتِ الْعُقَدُ وَالْحَلَقَاتُ تَتَقَطَّعُ الْوَاحِدَةَ تِلْوَ الأُخْرَى .
وَلَمْ تَعُدِ الْحِبَالُ مُتَمَاسِكَة .



نَهَضَ الأَسَدُ ...

و نْزَّالِكْ ...

تَمَزَّقَتِ الشَّبَكَةُ : فَالأَسَدُ الآنَ حُرٌّ طَلِيقٌ .

أَخَذَ يَقْفِزُ وَيَرْتَعُ .

وَمِنْ حَوْلِهِ الجِرْذَانُ يَرْقُصُونَ فَرَحًا .

ـ شُكْرًا يَا صَدِيقِيَ شُكْرًا .

ـ لاَ دَاعِيَ لِلشُّكْرِ ، سَيِّدِي الأَسَد

كُلُّ شَيْءٍ يَهُونُ فِي سَبِيلِكَ ، إِلَى اللِّقَاءِ ،



ـ كَلاَّ ، كَلاَّ لاَ يَنْبَغِي أَنْ أُوَدِّعَكُمَا أَنْتُمَا وَأَبْنَاءَكُمَا هَكَذَا .

هَا هُوَ ذَا النَّهَارُ يَطْلُعُ .

ارْكَبُوا ظَهْرِي جَمِيعًا وَلْنَقُمْ بِنُزْهَةٍ .

صَعِدَ صِغَارُ جَرْذُون أَوَّلاً

فَقَالَ لَهُمْ الأَسَدُ :

ـ اعْتَصِمُوا بِلِبْدَتِي أَنْتُمُ الصِّغَار

ثُمَّ جَاءَ دَوْرُ السَّيِّدِ جَرْذُونْ فَصَعِدَ .

الْتَحَقتْ به السَّيِّدَةُ زَوْجَتُهُ .

فَجَلَسَتْ بِجَنْبِهِ عَلَى ظَهْرِ الأَسَدِ .

ـ لِنَمْضِ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ . قَالَ الأَسَدُ .



مَرَّتْ أُسْرَةُ جُرْذُونْ فِي فَخْرٍ وَاعْتِزَازٍ ،
أَمَامَ الزَّرَافَةِ وَالْقِرْدِ وَحِمَارِ الزَّرَدِ
وَقَدْ زَالَ شُعُورُهُمْ بِالْغَضَاضَةِ وَالنَّقْصِ .
ـ لَيْسَ الْوَقْتُ وَقْتَ اسْتِهْزَاءٍ بِهَؤُلَاءِ الْجِرْذَانِ
هَمَسَ الْحِمَارُ لِلزَّرَافَةِ .





يَبْدُو الْقِرْدُ غَيْرَ مُطْمَئِنِّ الْبَالِ
تَوَجُّسَ كَأَنَّ الأَسَدَ يَقُولُ لَهُ :
« إِنَّهُمْ أَصْدِقَائِي .
أَنْصَحُكَ أَنْ لاَ تَتَعَرَّضَ لَهُمْ بِسُخْرِيَةٍ بَعْدَ الآنَ »
يَا لَـهَا مِنْ جَوْلَةٍ عَلَى مَتْنِ صَدِيقِهِمْ الأَسَدِ .
سَتَبْقَى ذِكْرَى لَهُمْ عَلَى مَدَى الدهر ،
لَنْ يَنْسَوْهَا أَبَدًا .

©flammarion 1967
© الترجمة العربية ؛ جميع الحقوق محفوظة للدار العربية للكتاب - 1978/1398
Printed in Spain by Mateu Cromo, S. A.



مجموعة القصص المترجمة

١ – أسرة الجرذان
٢ – مملكة النحل
٣ – القطط الصغيرة
٤ – دهاء ابن آوى
٥ – الفرس الصغير
٦ – عصفور المطر
٧ – حمار الزرد الصغير
٨ – حكاية دبيبة مع أوعال
٩ – الفهد الأسود الكبير
١٠ – ريشة فرخ البط
١١ – البساط المجنح
١٢ – «عزيز أمه»
١٣ – الأمير لقلق
١٤ – القرد الصغير
١٥ – اليعسوب

الثمن: 0,280 د. ل – 0,400 د. ت



عرب كوميكس
ARAB COMICS
www.arabcomics.net

هذا العمل هو لعشاق فن القصة المصورة، الكوميكس، وهو لغير أهداف ربحية مطلقاً. والهدف منه هو توفير المتعة الأدبية فقط. الرجاء ابتياع النسخة الورقية المرخصة حال نزولها إلى الأسواق، لدعم استمراريتها وتشجيعها، وحذف هذا الملف بعد قراءته.

This is a fan base production, not for sale or ebay. Please bay the original release when it hits the market to support it's continuity, and delete this file after reading it.